وفي حديثِ قيس بنِ عاصِمٍ : إنّ ِي لأُفْقِرَ البَكْرَ الضّ َرْعَ والنّابَ المُدْبِرَ أَي أُعيرُهما للرّ ُكوبِ يعني الجَمَلَ الضّ َعيفَ والنّاقةَ الهَرِمَة . الضّ َرِعُ ككَتِفٍ : الضّ َعيفُ الجِسمِ النّ َحيف وقد ضَرِعَ كفَرِحَ . وضَرَعَ به فرَسُهُ كمَنَعَ : أَذَلّ َه . هكذا في العُبابِ وبه فُسّ ِرَ حديثُ سَلمانَ oB : أَنّ َه إذا كانَ أَصابَ شاةً ممن الغَنَمِ ذبحَها ثمّ َ عمدَ إلى شَعرِها فجعلَه رسَناً وينظُرُ إلى رَجُلٍ لهُ فَرَسٌ قد ضَرَعَ به فيُعطيه . وفي اللّ ِسان يُقال : لِفلانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ بهِ أَي غلبَه . ضَرَعَ السّ َبُعُ من الشيءِ ضُروعاً بالضّ َمّ ِ : دَنا نقله ابنُ القَطّ َاعِ في الأَفعالِ ونّصّ ُه : ضَرَعَ السّ َبُعَ مِنكَ . منَ المَجاز : ضَرَعَتِ الشّ َمسُ : غابَتْ أَو دَنَتْ للمَغيبِ كضَرّ َعَت تَضريعاً وعلى هذه اقتصَرَ الجَوْهَرِيّ ُ . وتَضْرُعُ كتَنْصُرُ : ع نقله الجَوْهَرِيّ ُ وأَنشدَ لعامِر بنِ الطّ ُفَيْلِ وقد عُقِرَ فرَسُهُ : .

ونِعْمَ أَخو الصّ ُعلوكِ أَمسِ ترِكْتُهُ ... بتَضْرُعَ يَمْري باليَدينِ ويَعسِفُ

وتبعه الصّ َاغانِيّ في العباب وفيه يَكبو باليَدَين وقال ابنُ بَرّيّ : أَخو الصّ ُعلوكِ يعني به فرسَه ويَمري بيديه : يُحَرّ ِكُهما كالعابث ويَعسِفُ : تَرجُفُ حُنجُرَتُه من النّ َفَسِ قال : وهذا البيتُ أَوردَه الجَوْهَرِيّ بتَضَرُعَ بغير واوٍ ورواه ابْن دُرَيْدٍ : بتَضْروعَ مثل تَذنوب . والضّ َرْعُ بالكَسر : المِثلُ والصّ َادُ لغةٌ فيه . الضّ َرْعُ أَيضاً : قوّ َةُ الحَبْلِ والصّ َادُ لغةٌ فيه ج : ضُروعٌ وصُروعٌ وبه فُسّ ِرَ قولُ لَبيدٍ : .

وخَصْمٍ كبادي الجِنّ ِ أَسْقَطْتُ شأْوَهُمْ ... بمُسْتَحْوِذٍ ذي مِرّ َةٍ وضُروعِ

وفسّ َرَه ابنُ الأَعرابيّ ِ فقال : معناه : واسِعٌ له مَخارِجُ كمَخارِجِ اللّ َبَنِ ورواهُ أَبو عُبيدٍ بالصّ َادِ المُهملَةِ وقد تقدّ َم . وأَضْرَعَ له مالاً : بذلَه له قال الأَسودُ بنُ يَعفُرَ : .

وإذا أَخِلاّئي تَنَكّ َبَ وُدّ ُهُم ... فأَبو الكُادَةِ مالُه لي مُضْرَعُ أَي مَبذولٌ . أَضْرَع فُلاناً : أَذَلّ َه وفي حديث عليٍّ oB : أَضرعَ ا ُ خُدودَكُم . أَي أَذَلّ َها وقيلَ : كانَ مَزْهُوّ ًا فأَضرَعَه الفَقْرُ . أَضْرَعَت الشّاةُ : نزَلَ لبَنُها قُبيلَ النّ َتاجِ . وأَضرَعَتِ النّاقَةُ وهِيَ مُضْرِعٌ : نزَلَ لبنُها من ضَرْعِها . قُرْبَ النّ ِتاجِ . زادَ الرّ َاغِبُ : وذلكَ مثل أَتْمَرَ وأَلْبَنَ إذا

كثُرَ لبنُه وتَمرُه . وفي الأَساسِ : أَضرَعَت النّاقةُ والبقَرَةُ : أَشرقَ ضَرْعُها قبلَ النّتاجِ . في المَثَلِ : الحُمّى أَضْرَعَتْني لكَ كما في الصّحاح والأَساسِ ويُروَى : لِلنّومِ كما في العباب يُضْرَبُ في الذّلّ عندَ الحاجَةِ . قال المُفَضّلُ : أَوّلُ مَنْ قال ذلكَ رَجُلٌ من كلبٍ يُقال لهُ : مُرَيْرٌ كان لِصّاً مُغيراً وكان يُقال له : الذّئبُ اخْتَطَفَتِ الجِنّ أَخَوَيهِ : مُرارَةَ ومُرّةَ فأَقسمَ لا يَشرَبُ الخَمْرَ ولا يَمَسّ رأْسَه غِسْلٌ حتّى يَطلُبَ بأَخَوَيْهِ فتنكّبَ قوسَه وأَخذَ أسهُماً ثُمّ انطلَقَ إلى ذلكَ الجبل الذي هلكَ فيه أَخَواهُ فمكثَ فيه سبعةَ أَيّامٍ لا يَرى شيئاً حتّى إذا كان في اليومِ الثّامِنِ إذا هو بظَليمٍ فرماه فأَصابَه حتّى وقعَ في أَسفلِ الجَبَلِ فلمّا وَجَبَتِ الشّمسُ بصُرَ بشَخْصٍ قائمٍ على صَخرَةٍ يُنادي : .

يا أيّها الرّامي الظّليمَ الأَسودْ ... تَبّتْ مَرامِيكَ التي لمْ تُرْشَدْ

فأَجابه مُرَيْرٌ : .

يا أَيّها الهاتِفُ فوقَ الصّخْرَهْ ... كمْ عَبْرَةٍ هَيّجْتَها وعَبْرَهْ .

بقتلِكُمْ مُرارَةً ومُرّهْ ... فَرّقْتَ جَمْعاً وتَرَكْتَ حَسْرَهْ